

تفسير سورة الحديد (2) الشيخ عبد القادر شيبه الحمد

عبدالقادر شيبه الحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين. والصلاة والسلام الاكتمان على خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى اله وصحابه الطيبين الطاهرين. ومن سلك سبيلهم وترتب وخطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله. والله تبارك وتعالى يقول - [00:00:02](#)

سبح لله ما في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم. له ملك السماوات والارض يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير. هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم. هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام - [00:00:32](#) ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون له ملك السماوات والارض. والى الله ترجع الامور. يولج الليل في النهار. ويولج النهار في الليل - [00:00:51](#) وهو عليم بذات الصدور. بدأت الحديث على صدر هذه الايات المباركات فيما مضى. واشرت الى ان قول الرب جل وعلا سبح لله ما في السماوات والارض ونحن نعلم ان ما لغير العاقل - [00:01:15](#)

وان من للعاقل وقد اشار الله تبارك وتعالى الى ذلك عندما قال تسبحوا اسمع يسبح له السماوات السبع تسبح له السماوات السبع والارض ومن فيهن ومن فيهن ومعروف ان العقلاء الذين يسبحون الله بلسان المقال هم الملائكة والانس والجن. هم - [00:01:44](#) فهو مؤمن الانس والجن. المؤمنون من الانس والجن يسبحون الله بقلوب سناتهم وقلوبهم. بلسان المقال ما عدا ذلك من الكافرين في الارض وذرات اجزاء السماوات والارض هذه غير عاقلة لكنها كلها تسبح بحمده - [00:02:14](#)

والعادة جرت من اساليب اللغة العربية الفصيحة البليغة انه يعني قد يكتفى بالتغليب باطلاق لفظ اه يستعمل اه مثلا في على العقلاء يستعمل على العقلاء وعلى غيرهم. ولفظ يستعمل على غير العقلاء يستعمل في العقلاء - [00:02:34](#) قال ايوه في غيرهم على سبيل التغليب. وهذا اسلوب عربي. التغليب مثل ما يقول الشمسين على الشمس والقمر والعمرين يعني على ابو بكر وعمر. على بكر وعمر. يقولوا على ابا بكر وعمر العمرين - [00:02:54](#)

وعلى الشمسين على الشمس والقمر فيطلق اسم الشمسين على الشمس والقمر تغليب للشمس ويطلق على العمرين على ابو بكر وعمر العمرين لان مدة عمر رضي الله عنه طالت واستقر بالمسلمين امر كبير لم يستقر في عهد الصديق خليفة رسول الله - [00:03:09](#) صلى الله عليه وسلم ولذلك جاء في الحديث في قصة عمر في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم انه رأى انه ينزع ينزع من بئر فقال فنزعته منها ما شاء الله ان انزع ثم اعطيتها ابا بكر فنزع ذنوبا او ذنوبين على ضعف والله يغفر لابي بكر ثم اخذها عمر فلم - [00:03:27](#)

عبقري اليافري فريه حتى ضرب الناس بعطف. فاذا غلب اسم عمر على ابي بكر وعمر قال العمرين كذلك لما يقول يسبح سبح لله ما في السماوات هذا للتغليب. تغليب غير العقلاء على العقلاء لان ذرات غير العقلاء اكثر من ذرات العقلاء بكثير - [00:03:47](#) فقلت سبح لله بعد السماوات والارض. سبح لله ما في السماوات والارض. وقد اشرت اكثر من مرة الى ان التسبيح يحبه الله ولذلك اورد لفظه على جميع صيغ الكلمة من مصدر وفعل ماض وفعل مضارع وفعل امر. فقال سبحانه الذي اسرى بعبد ليل - [00:04:04](#) المسجد الحرام الى المسجد الاقصى. وجالسة سبح لله ما في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم. سورة الحديد اللي بدينا نقرأها. وقال سبحانه الله ما في السماوات وما في الارض وهو العزيز الحكيم الصبر - [00:04:26](#)

سماح الله ما في السماوات وما رفع نجم الحشر قبلها. وقال يسبح لله على صيغة المضارع لله ما في السماوات وما في الارض الملك

القدوس. وقالت يسبحوا لله ما في السماوات والارض - 00:04:36

له الملك وله الحمد وقال سبح اسم ربك الاعلى. وقال في اخر السورة السابقة فسبح باسم ربك العظيم ولله الحمد والمنة ارشدنا

رسول الله صلى الله عليه وسلم بفعله انه كان في التسبيح في الركوع يقول سبحان ربي العظيم - 00:04:46

وفي السجود يقول سبحان ربي الاعلى في الركوع في الصلاة قل سبحان ربي العظيم وفي السجود يقول سبحان ربي الاعلى فطبق

فسبح باسم ربك العظيم في الركوع. وطبق سبح اسم ربك الاعلى في السجود - 00:05:05

ومن اواخر ما نزل اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره. فكان يطبقها

تحقيقا في سجوده. فيقول في السجود والركوع جميعا. يقول في - 00:05:21

السجود والركوع جميعا. سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي. سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي. سبحانك اللهم ربنا

بحمدك اللهم اغفر لي يكرر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم في سجوده وركوعه في اخر ايامه في الدنيا صلوات الله وسلامه

عليه - 00:05:35

قال سبح لله ما في السماوات والارض واشرت كذلك الى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق عليه الذي ختم به

البخاري صحيحه وهو ما رواه عن ابي هريرة رضي الله عنه انه - 00:05:55

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان للرحمن سبحان الله وبحمده سبحان

الله العظيم وكذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح - 00:06:14

احب الكلام الى الله اربع احب الكلام الى الله اربع يعني احب كلام البشر احب صيغ الذكر احب ما هو احب الكلام لان كلام الله احب

من كل كلام وكلام رسول الله من احب احب كل الكلام - 00:06:32

ولكن الكلام في صيغ الذكر. فيقول حبيب الله ورسوله في الحديث الصحيح احب الكلام الى الله اربع. لا يضرك بايتهن بدأت احب

الكلام الى الله اربع لا يضرك بايهن بدأت سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر - 00:06:52

سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر. يقول حبيب الله ورسوله وسيد خلقه صلى الله عليه وسلم انها احب الكلام الى الله

احب الى الكلام الى الله اربع. كانه يقول احب صيغ الذكر التي يذكر بها الله. ويقدر بها الله وينزه بها الله. ويعبد بها الله - 00:07:15

ويتقرب بها الى الله من صيغ الذكر سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر. وطبعا في الصيغ هذه لا اله الا الله وقد جاء في

الاثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا اله الا الله لو وضعت في كفة - 00:07:37

ووضعت السماوات والارض ومن فيهن من عامرهن وغامرهن غير الله تبارك وتعالى في كفة لرجحت كفة لا اله الا الله. يعني في الكلام

في الصيغ الاربعة في الصيغ في الكلمات الاربعة المحبوبة الى الله عز وجل الموصوفة بانها احب الكلام الى الله - 00:07:55

الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فهي احب الكلام الى الله احب ما يذكر به الله واحب صيغ الذكر الى الله تبارك وتعالى. ففيها

كما قلت لا اله الا الله في هذه - 00:08:15

الاربعة لا اله الا الله وقد اشار رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث يؤثر عنه ويحدث به عنه صلى الله عليه وسلم انها وضعت

في كفة لا اله الا الله في كفة. ووضعت السماوات والارض ومن فيهن في كفة لرجحت كفة لا اله الا الله على - 00:08:32

ولذلك جاء في الاثر ان يوم القيامة يعرض على عبد من عباد الله سجلاته كل سجل كمد البصر. كل سجل كمد البصر كلها

سينات ليس فيها طاعة لله. فاذا عرضت عليه ايقن بها وانها حصلت منه. وان - 00:08:52

اكرام الكاتبين لم يغيروا ولم يبدلوا فيما فعل شيئا يكاد يستيئس فيقول الله له لا يظلم اليوم عندي احد ان لك عندي بطاقة. فتخرج

له بطاقة فيها لا اله الا الله. قالها في اخر ايامه. قالها في اخر حياته - 00:09:21

في كفة وتوضع السجلات في كفة فتطيش السجلات وترجح كفة لا اله الا الله فيدخل الجنة. وهذا معنى قول النبي صلى الله عليه

وسلم من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة. من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل - 00:09:42

ثم يقول بعدها وهو العزيز الحكيم. انا اشرت كذلك قبل ان ابوت لهذا المقام الى ان التسبيح قسمين. تسبيح بلسان الحال وتسبيح

بلسان المقال فالملائكة يقولوا سبحان الله يسبحون الله يسبحون الليل والنهار لا يفترون - [00:10:02](#)
الهموا التسبيح الملائكة الهموا تسبيح الله كما الهم كما نلهم نحن النفس. ما هو النفس احنا لا ان وقف النفس راحت الحياة بالنسبة لنا
ان وقف النفس راحت الدنيا خلص مات وانتقل الى الدار الآخرة وارتحل - [00:10:26](#)
الملائكة يلهمون تسبيح الله كما التسبيح بالنسبة لهم كالنفس بالنسبة لبني آدم. فهو يسبحون الله الليل والنهار لا يفطر هذا بالنسبة
للملائكة. وبالنسبة لمؤمن الناس والجن كذلك على قدر حالهم وقدر طبقاتهم ودرجاتهم. بما يفتح الله على قلب العبد فيسبح -

[00:10:43](#)

ويشتغلوا بذكره تبارك وتعالى وهو احسن ما يشتغل به الانسان في ميعاده اما لسان الحال فما في كائنة الا وتشهد لله بانه رب كل
شيء. وتسبح الله وتنزل انا قلت اكثر من مرة لو جت لي اكثر كاتب في الدنيا ونظرت لوجهي وقلت سبحان الله مين اللي شق العين
بصر - [00:11:06](#)

مين اللي سوى الفام ومين اللي سوى السفاهة والشفيتين واللسان ومين اللي هداه ومين اللي كون له في هالجمجمة هل جمجمة
سجلات لا حد لها ولا حصر من التذكير من التذكير يتذكرها على اربعين سنة وثلاثين سنة مين اللي ذكر فعند - [00:11:31](#)
عندما تسبح ربك فكل كائن في السماوات والارض كأنه يشهد بتنزيه الله وتقديسه وهذا معنى التسبيح بلسان الحال. معنى التسبيح
بلسان الحال كذلك وقد اثرت كذلك الى الجبال والطير كانوا يسبحون بلسان المقال مع داوود - [00:11:51](#)
اذا قال سبحان الله اجتمعت الطير من كل لحية ورفرفت وصارت تقول سبحان الله ان قال لا اله الا الله رفرقة الطير قالت لا اله الا
الله وهو يعلم لغة الطير كما علمها ولده سليمان. كما علمها ولده سليمان. والجبال - [00:12:16](#)

تؤوب معه الجبال اذا سبح قالت الجبال سبحان الله. ما هو ترديد صدأ. لان ترديد الصدأ هذا يحصل لنا نحن المساكين اللي في اخر
الزمن. اذا وقفنا عند الجبل وقلنا سبحان الله سمعنا صوتا في الجبل يردد سبحان الله وهو صدى الصوت. ما ما فيها كبير منا هذي انما
هي اية لله. لكن ابطأ الجبال - [00:12:36](#)

تسبح بلسان المقال يسمعها. داوود عليه السلام ويعرف لغته وهي تسبح سبحان الله. على حد قوله تبارك وتعالى اصبر على ما يقولون
واذكر عبدنا داوود ذا الايدي ان عند القوة في الدين. انه اواب رجاء الى مرضاة الله. انا سخرنا الجبال معه - [00:12:59](#)
بالعشي والاشراق والطير محصورة كل له اواب يعني يسبح بتسبيحه فاذا سبح سباحة الجبال واذا سبح سباحة الخير كذلك كل له
اواب. يعني يسبح وبتسبيحه. وان من شيء الا يسبح بحمده هذا المعنى العام للتسبيح بلسان الحال - [00:13:20](#)
يعني بمعنى انك اذا تبصرت بالشيء سبحان الله العظيم كيف هذا الله الناس؟ هذا الله الناس لهذا الحال واذا شفت نبات سبحت ربك
واذا شفت اي شيء من مخلوقات الله وفيه ونظرت الى عجب صنعته لتذكرت ربك وسبح سيكون هذا الشيء - [00:13:40](#)
لله بلسان حاله وان لم يكن مسبحا امامنا بلسان مقاله قال بعدها وهو العزيز الحكيم سبحوا لله سبح لله ما في وهو العزيز
وصفين دائما يختم بهم اية التسبيح هذه - [00:13:59](#)

قال هنا سباح لله ما في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم وجلسة اول الحشد السباح لله ما في السماوات والارض وهو العزيز
الحكيم. وقال في اول الصف سبحني الله ما في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم - [00:14:16](#)
لما جت في اول الجمعة يسبحوا لله ما في السماوات وما في الارض. الملك القدوس العزيز الحكيم. يعني صار في اغلب ما يثقل
التسبيح اما باسمه الاعلى او العزيز الحكيم - [00:14:30](#)

والعزيز كلمة العزيز تستعمل في بالنسبة للناس بمعنىين كلمة عزيز هو بالنسبة لله الغالب القاهر الجبار الذي لا يفوته شيء ولا يعجزه
شيء ولا يهرب منه شيء ولا يخفى عليه شيء. هذا بالنسبة لله - [00:14:44](#)

العزيز الذي من استجار به عاد الذي يجير من استجار به بيده ملكوت كل شيء هذا العزيز. وهو يجير ولا يدار عليه هذا العجيب
القاهرة الغالب قلت ان كلمة عزيز في اللغة العربية تستعمل بمعنىين - [00:15:12](#)

معنى النادر العزيز النادر يقولوا هذه البضاعة عزيزة في السوق. عزيزة يعني ما هي موجودة نادرة نادرة ما هي موجودة بمعنى قوي

العزیز بمعنى النادر والعزیز بمعنى القوي طبعا في فرق كبير بين العزیز بمعنى النادر والعزیز بمعنى القوي - 00:15:35

لما تقول هذا الشيء عزیز يعني ما هو موجود او نادر تنزل على حبة على حبتين بعد ما كان ملايين الحبات مطار عزیز. هذا عزى في السوق بس اللغة العربية تفرق بين المعنيين. ففي باب - 00:16:07

القوة تقول عز يعز وفي باب الندرة تقول عزة يا عبده في باب اذا كان نادر تقول عز يا عزو هذا شيء يعز في السوق الفعل الماضي واحد عز بمعنى قوي وعز بمعنى ندر - 00:16:22

عز بمعنى قوي وعز الماضي واحد. صفة الماضي واحدة. لكن اللي بين الفرق المضارع ففي المبرأ في باب عزة يا عزة يعني قدر يندر. هذا ما هو موجود بكثرة. واما عزة يعز معنى قوي يقوى وغلب يغلب - 00:16:44

وقهر يقهر واشتد يا استاذ هذا معنى عزة يعز وبعض الناس في القنوت يخطئون. بعض بعض الائمة وهم يدعون في دعاء القنوت اه اللهم ولا يعز ولا يعز من عاديت - 00:17:01

نقول كيف الله لا يعزهم ولا يعزهم ولا يكثرهم. كيف تقول ولا يندر من عاديت يعني يكترون اللي تعادوهم يكفرون يا رب لا اللي بيعاديهم ربي يقلوش اللي بيعاديهم الرب يقلوه. فبعض الائمة وهم يدعون في دعاء القنوت يقول ولا يذل من واليت ولا يعد هذا غلط - 00:17:23

وانما يجب عليه ان يقول ولا يعز من عاديت لا يعز من عاديت يعني لا الا عليه ما يقوى واللي توليه ما اللي تواليه يا رب لا يذل اللي انت وليه يا رب لا يكون ذليل - 00:17:44

واللي انت معه يا رب لا يكون الا عزیز اللي انت معه يا رب لا يكون الا عزیز اللي انت تتعبيه لا يكون عزیز. بل يكون ذليلا. واللي انت اللي انت تواليه لا يكون ذليلا. واللي انت تعاديه لا يكون عزیز - 00:17:59

لا يكون قويا لا يكون قوي. فاذا قال هذا في دعاء القنوت ولا يعز هذا غلط ينبغي ان يقول ولا يعز من عاديت يعني ولا يقوى من عاديت اللي انت تعاديه يتكسر ويتهجم ولا يصير عزیز - 00:18:14

والله تبارك وتعالى هو العزیز الحق. العرب يصفون الرجل اذا كان قوي متسلط واذا نزل به جيران استجاروا عنده صاروا اعزة هذا يسمى عزیز الشاعر يقول تعيرنا ان قليل عدينا - 00:18:29

تعيرنا ان قليل عدينا فقلت لها ان الكرام قليل وما ضرنا اما قليل وجارنا عزیز وجار الاكثرين ذليل وما ضرنا انا قليل وجارنا عزیز وجار الاكثرين ذليل فاذا كان من استجار بالله عزه - 00:18:56

اللي يستجيب الله ينصر عزیز هو العزیز في ذاته العزیز في صفاته العزیز في احكامه العزیز في حكمه الذي يعز من والاه الذي يعز من والاه الذي يعز من والاه فمن والاه فممن والاه الله تبارك وتعالى وتولاه الله كان عزیز - 00:19:20

كان عزیزا غلب غلب وصار كريما اذا اذا جعله الله تبارك وتعالى اذا عزه الله وهو العزیز الحكيم الذي يضع الامور في مواضعها انتقد يخفى عليك الشيء يعني مثلا جاء عن علي رضي الله عنه - 00:19:40

انه يقول لو كان الدين بالرأي لو كان الدين بالرأي كما ظاهر الخف كان باطن الخف اولى بالمسح من ظاهره يقول الدين ما هو بالرأي يعني احنا مثلا قد تأتينا مسألة الاحكام - 00:20:03

ولذلك العلماء قسموا الاحكام الى قسمين احكمت عبدي و احكام تعليلية العلماء قسموا الاحكام الشرعية الى قسمين احكام معقولة المعنى واحكام غير معقولة المعنى فاذا جينا مسلا في باب مسح على الخف - 00:20:21

طب اللي بيطأ الارض هو اسفل الخف ولا اعلاه؟ اللي بيطأ الارض اسفل الخف فاذا كان الطهور يعني بالرأي المسألة بالرأي كنا نمسح اسفل الخبز الليالي الارض ولا نمسح على الخف - 00:20:42

لكن امرنا الصادق المصدق بان المعصوم صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق عن الهوى بان نمسح ظاهر الخبث ولا نمسح اسفله علشان يبين لنا ان الدين ليس بالرأي. الانسان يعني وطبعا كلمة الاحكام التعبدية ان احنا ينبغي لنا ان نستسلم لله - 00:20:57

وان كل حكم يأتي احنا نقول سمعنا واطعنا في كلامك العز وبحكمك العز ان اطعناك وان عصيناك خسرتنا العز في طاعتك والذل في

معصيتك يقول ذاك الشعر تعشت ليلة عصيتك فيها كيف لا استحي وانت الرقيب؟ فالعز كله في طاعة الله والذل كله في معصية الله
00:21:14 -

هناك ذل وعز يعني مثل ما قال ذاك اظن ابن عطايا ليس كذا وغيره يقول رب طاعة اورثت ذلا وانكسارا خيرا من معصية اورثت عزا
وافتخارا. هذا استكبار في الارض بغير الحق. يعني يطبع الله فيبدأ تعالى على الناس - 00:21:39

هذا ما هو التقى ما هو قريب الى الله. اذا كان اذا طاع الله تعالى على الناس الله لا يحب المتعاليين في الارض. الذين يريدون في
الارض علوا فسادها الله لا يحبه - 00:21:58

انما هي للذين لا يريدون في الارض علوا ولا فسادا هؤلاء الاعزة حقيقة الاعزة حقيقة الاعزاء بالله تبارك وتعالى. فالاحكام اه اه
التعبدية احنا ما نعرفها يعني لما يقول لواحد مسلا - 00:22:08

ليه الصبح ركعتين وليه الظهر اربع ركعات وليه العصر اربع ركعات؟ ليه المغرب ثلاث ركعات؟ لا ركعتين ولا اربعة. وليه العشاء اربع
ركعات؟ وليه الوتر صار بهذه المثابة؟ وليش صار في العشاء ركعتين - 00:22:25

وركعتين سريتين. وليش في المغرب ركعتين جهريتين وركعة واحدة سرية؟ وليه صلاة الظهر والعصر كله؟ قد يقول قائل لان لما كان
في ذاك في ذاك الزمان النبي كان يقرأ في السر عشان الكفار ما يسمعون ويؤذونه. هذا الكلام قد يقال هذا الكلام قد يقال - 00:22:44

لكن اذا كان هذا في النهار فبالليل ليش ثلاث ركعات واحدة اثنتين جهريتين واحدة سرية؟ وليش العشاء وهي بالليل والناس كفار
نايمين ولا مستنيين هذا سر لله تبارك وتعالى. ما علينا الا ان نستسلم لله ونقول سمعنا واطعنا. اللي عليه يقول سمعنا - 00:23:03

ما سمعنا واطعنا لمن لا يحكلون شوف الحين جمعنا قلته اكثر مرة جميع جيوش العالم من الشيوعيين والكفار من النصارى واليهود
والذين اشركوا جميعهم في تدريبات الجيوش عندهم وصريح طبع المسلمين عند المسلمين كمان واحنا بنشوف. يجي مسلا الضابط

ولا القائد ولا الوكيل ولا العريس يقول لي العسكري امانة سر - 00:23:23

يمشون في طابور قدامك من قدام قدام. بعدين في القف يقف وراك ارجع. على طول يتدورون ويرجعون. هو فيه حكمة. تقول له
كيف محلك؟ مكانك مكانك ما في حكمة يعني حكمة ظاهرة ما في. وارجع رجع. انما يريد يريدون ان يدربوهم على الامتثال

والطاعة. على الانسان والطاعة. متى يعرفون ان - 00:23:46

هذا الجندي مطيع وانه يؤمن على ان يقاتل اعداء الدين او اعداء قومه او اعداء وطنه اعداء جماعته اذا كان ممتثلا مطيعا. اذا كان
هدف الناس الذين لا يعقلون يقول امامك شنو يقول يسير. وراك سر يرجع لورا. اجلس اجلس قم قم. وليس هناك حكمة. ما هناك

فائدة الا التدريب والتعويض على - 00:24:10

الطاعة فما بالك باله السماوات والارض الحكيم العليم اذا قال لك على امر يجب ان قلت سمعت واطعت. سواء عرفت حكمته او او
غابت عني حكمته. كثير من الناس قد تمر عليهم الحكمة ويجهلونها. وقد مرت - 00:24:32

حكم كثيرة. بعض الاحيان يكرهها الانسان فيتدبرها وتمر على خاطره. وبعض الاحيان تغيب عنه ويقرا الاية ثم يقرأ الاية يقرأ الاية
فيتولد فيها يا بركة وبعد مدة تتولد فيها احكام اخرى وحكام اخرى ما مرت على ذلك - 00:24:52

ضربنا مثلا فيما قصه رسول الله صلى الله عليه وسلم. من قصة الخضر وموسى عندما خطب موسى عليه السلام في بني اسرائيل.
عندما خطب موسى في بني اسرائيل واعجب القوم به فقال له قائل منهم يا موسى يا نبي الله هل في بني اسرائيل من هو اعلم

منك؟ فلم يقل الله اعلم وقال لا اعلم - 00:25:09

يعني ما في بالنسبة له بالنسبة له هو احد اولي العزم يومها من المرسلين. وهو كبير المسلمين في الذنب ذاك الزمن لا يوجد اعلى منه
في الاسلام يومه اصطفاه الذي ساكله - 00:25:29

وكلمه اختاره وكلمه ومع ذلك لما نعلم ما لم يقل الله اعلم ولم يسألهم اختبره الله وامتحنه فقال له ان لي اني اعطيت ان لي بمجمع
البحرين اعطيتك علما لم اعطه اياه واعطيته علما لم اعطيك اياه. قال يا ربي وما امارته - 00:25:46

قال خذ حوتا في مقتل. يعني سمكة ميتة. شف الميت يا بيعلم السمكة المملحة للتعليم خذ مجل وخذ سمكة حية قل خذ سمكة ميتة.

خد حوتا يعني الزوادة اللي تزود لها كأنك تتزود بها في زمك وتطعمه. فاذا اضطرب الحوت اذا حيا الحوت والحياة دبت في الحوت من جديد قسم هو - [00:26:09](#)

هناك محله واخذ فتاة يوشع ابن نون واتجه الى الجهة التي اشار الله عز وجل الى مجمع البحرين. فلما مروا قال موسى لفتاه اتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نفضا - [00:26:36](#)

قال قال له يوشع رأيت اذا ويل الى الصخرة؟ شف الصخرة اللي احنا كنا استرحنا عندها من شوي تراني نسيت الحوت عندها. وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره. لما رجع يقصان الاثر عشان ما يعرفون البلاد - [00:26:52](#)

كل واحد ينظر قدمه يوشا ينظر قدمه يوشع موسى ينظر قدم او كذا مهما عشان يعرف وين وبين محل باعوا الباب بعدت عنهم فلما وصل الى الصخرة وجد الرجل قد تسجى بثوبه وتغطى الضوء ونايم. فلما قرب منه كأنه استيقظ - [00:27:10](#)

فقال له موسى السلام عليك. فالتفت اليه الرجل وقال وعليك السلام واني بارضك السلام من ان معناه كمان هو يبحرم الغيط. حتى الخضر اللي جاي يعلمه موسى اصله بيعلم ان هذا موسى ابن ابن موسى ابن عمران - [00:27:30](#)

هو عنده رسول يعلم ان موسى ابن عمران؟ فقال له من انت؟ قال انا موسى. قال موسى بني اسرائيل؟ قال نعم موسى بني اسرائيل. قال له ما ادي الجلد جئت اطلب منك العلم. قال لا تستطيع. ما تستطيع تطلب مني العلم. قال ستجدي ان شاء الله - [00:27:50](#)

شف شف تذكر قال ان شاء الله ستجدي ان شاء الله صابرا ولا اعطي لك امرا. قال فان اتبعني فلا تسألني عن شيء لا تقول لي اشتر لي هذا والسبب هذا لا تناقشني هذي الحكمة هذا الانتثال هذا تدريب على الطاعة - [00:28:10](#)

هذا التدريب على الطاعة. هذا التدريب على الطاعة لا تناقشني لا تسألني عن شيء حتى اشرحه لك انا. حتى احدث لك منه ذكرا. فانطلق اول ما وصلوا الى ساحل البحر - [00:28:29](#)

وجدوا سفينة تمشي في تقطع عباب البحر فاشار اليها فاقبل بها اهلها. شافوا هالوجوه الكريمة الصبيحة النيرة الخيرة وقفوا السفينة على الشاطئ قالوا اركبوا تفضلوا اركبوا معنا اهلا وسهلا بكم ومرحبا - [00:28:44](#)

كم تبون تآخدون؟ قالوا ناخذ منكم اجرة انتم مع الوجوه الكريمة دي! احنا ابرك الساعات اللي نجد مثلك ويركب في سفينتنا. فركبوهم مجانا اول ما نزلوا في السفينة العطور وحط رجله على حافة السفينة. ودل بمنقاره في البحر ثم رفعه - [00:29:03](#)

فقال له الخضر يا موسى ما علمي وعلمك بالنسبة الى علم الله الا كما اخذ العصفور من هذا المرض علمي وعلمك مثل علمي مثل ما اخذ النسبة كما اخذ العصور من هذا البحر. ثم استدار الخضر على السفينة وقلع منها لوح. وقبل الماء ما - [00:29:25](#)

تريكة قام وجاب الجار او ودققها وصلحها وجعلها مصلحة يوم موسى شافه يقلع اللوح. بشر. بشر بشر ونفي وما سمي الانسان الا لنفسه. فلما شافه يقلع السفينة قال اخرقتها لتغرق اهلها - [00:29:45](#)

وفي قراءة اخرقتها ليغرق اهلها لقد جئت شيئا ام امرأة يعني عجيبا غريبا. لقد جئت شيئا امرا يعني ارتكبت امرا غريبا ناس يركبونه مجانا ويتفضلون علينا ويحتمون الينا. يكون جزاءنا ان احنا نخرج سفيناتهم ونخربها لهم. ونعيبها - [00:30:08](#)

قال الم اقل ان شوفي الادب ادب النبوة معه. هو يعرف انه افضل منه. هو يعرف الخضر يعرف ان موسى افضل منه. فيكلمه الكلام المفضل مع الفاضل قال الم اقل - [00:30:27](#)

انك لن تستطيع مجال الم اقل لك المرة الاولى ما قال له الم اقل لك قال الم اقل انك لن تستطيع معي انا ماني بقايل انا ماني بقايل انك تقدر على اعلى - [00:30:40](#)

اللي عندي ده تعلموه قال لا تؤاخذني بما نسيت اعتذر بسرعة لقد تغذني بما نسيت المهم حتى اذا اه قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني فانطلقا حتى اذا لقي - [00:30:50](#)

جدولك صبيح الوجه جميل الصورة يلعب مع الغلمان فخرج الخضر مسرعا كأنه صاروخ واتجه الى الغلام وقطع رقبتة ورمى طب هذي ما يصبر عليها احد احنا طالعين مع بعض. والغلام لسه لاول مرة نشوفه انا وانت. ولذلك هاجى موسى عليه السلام. قال اقتلت نفسا زاكية بغير - [00:31:09](#)

لقد جئت شيئا مكررا لا منكر فظيع. كيف هذا تعمله الاول اليوم نسوي اعتذر منه نقول لا تواخذني بمناسيل. لكن لما شاف ازهاق الروح
بغير سبب سابق عنده علمه. قال لقد جئ قط - [00:31:34](#)

نفسا زاكية وفي قراءة قتلت نفسا زكية بغير نفس. لقد جئت شيئا نكرا. يعني منكرا فظيعا. كيف ترتكب هذا وانت تقول من انبياء الله
ورسوله قال الم اقل لك الاول ما قال له الم اقل لك. بس الاول قال الم اقل - [00:31:51](#)

لكن في المرة الثانية قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرك قال خلاص الثالثة ما بعدها كلام ان سألتك عن شيء بعدها فلا
تصاحبه خلاص صار لك عذر في الثالثة اصبر عليها الثالثة دي - [00:32:13](#)

ان جت مني تالفة خلاص لا تصاحب يطردني من طلب العلم حتى اذا اتى يا اهل قرية استطعم اهله. فابوا ان يضيفوهما فوجد فيها
جدارا يريد ان ينقض. بكلمة يريد بعض - [00:32:28](#)

يا اخي لا تخرب على اللغة العربية. هذه لغة فصيحة مرتفعة. اصل الارادة المال والمال قد يكون حسيا قد يكون معنويا. المال
الحسي من الجدار والاصغاء. الاصغاء الشيء وامالته من جدار او خشبة اذا كانت مفصية قالوا مائة - [00:32:43](#)

مائلة والميل العقل بالنسبة للانسان وللعقل وذي العلم. يصير ما له منك. واما الجدار جنسه ما له ومال حسي يريد ان ينقض يعني
يميل للانقضاض فاقام عدلوا قال لو شئت شفت لتأدب لانه ما هو بناس الاولى ولا الثانية - [00:33:03](#)

ما هو بناس الاولى موسى ولا الثانية. ولذلك جاء باسلوب اسلوب الترغيب. لو شئت لو شئت لاتخذت عليه اجرا. الناس اللي ما
اكرمونا دول كيف تعمل لهم العمل مجانا؟ قال هذا فراق بيني وبينك. لكن - [00:33:22](#)

سانبلك بتأويل ما لم تستطع عليه الصبر وبدأ يشرح. اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر. كانت لناس فجراء عندهم ما
عندهم ما يعني ما يكفيهم من النصاب انما كل اللي يملكون سفينة يقتاتون بها ويتجرون عليها ويتجرون عليها. وناس مساكين
مساكين - [00:33:39](#)

يعملون في البحر ايها احسن؟ انني اخرجها واصلحها حتى اذا مرت على الملك اللي يظلم كل الناس اللي يمرون عليه اذا عليه اي
سفينة صالحة اخذها. واذا مرت عليه سفينة معوقة خلاها وتركها. فكونها تسلم لاهلها معوقة ولا ياخذها - [00:34:05](#)

كلها الظالم ما في عاقل في الدنيا يقول ياخذها الملك كلها كل الناس في الارض كل العقلاء يقول هذا احسن للمساكين يعني لو لو
عرف المساكين ذلك لقالوا يا اقرأ جهن جزاك الله خير. كانوا هم اللي يتمنون ان يخرجوا - [00:34:25](#)

اما كانت بمساكين يعملون في البحر فاعرضت عنها حتى لا يأخذها ذاك. وكان وراءهم وكلمة رأس تعمل بمعنى قدام. فهي اسم للجهة
التي تتوارى عنك من اي جهة من امامكم ومن خلفكم من كل جهة اسمها الورا. وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة يعني صالحة.
بدليل قوله - [00:34:43](#)

حتى نعيمها وكان يراه ملك يأخذ كل سفينة غصب. بالله كما قلت لك لو سألت اي عاقل تقول له عمل الخضر طيب ولا ما هو يقول لك
طيب يا اخي لما يغدون ثلاثة ارباع حقهم احسن ما يروح الحج كله. اما تقعد السفينة معيبة بعيب مخروقة منها خرق. تصلح تصلح
كامل بعدين في - [00:35:03](#)

احسن ما تروح كلها هباء عند الملك ذاك الظالم. وكان هذه واحدة كل العقلاء يقولون هذا اصعب. وهذه من حكم الله. وبعدين الثاني
واما الغلام فكان ابواه مؤمنين هادي اللي قال عليها الملك ابن انس - [00:35:25](#)

مالك ابن انس رحمه الله واعلى درجته في الجنة. امام دار الهجرة رضي الله عنه. كان يقول لو ان جماعة في سفينة حصل عليهم
يعني بلاء في السفينة. وكان لا يمكن نجاتهم الا باغراق بعضهم - [00:35:45](#)

يقول يجوز اغراق الثلث لنجاة الثلثين الامام مالك من قواعده جواز اغراق ثلث اللي في السفينة اذا كان اغراق الثلث يجد الثلثين. اما
اذا كان ما في اغراق الا على النصف - [00:36:01](#)

لا تغرقون احد. خليه اللي اللي يجي قطره يموت لكن اذا كان اغراق السن يصلح الثلثين ويبقي الثلثين هذا الامام مالك يفتي به رضي
الله عنه درجته في الجنة. هذه مسألة هنا في نفس - [00:36:15](#)

اشارة الى ذلك يعني مالك لعله استنبطها من هذا المقام. مالك لعله استنبطها من هذا المقام. قال واما الغلام فكان ابواه مؤمنين اتنين مؤمنين والولد كافر ايها احسن انخلي الولد عشان يخرب الجميع ولا يروح الولد والله يجيب لي الابوين خيرا من هذا الولد. قال واما الغلام - [00:36:28](#)

كان ابواه مؤمنين فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا فاردنا ان ياما رأينا في عصرنا اباء كانوا صالحين تحولوا للفساد بفساد ابنائهم. في عصرنا ده. في عصرنا ده يكون الاب في غاية - [00:36:52](#)

والسعاده فبسبب زوجة او بسبب ولد يحنون عليه يحنون عليه هات لنا كذا هات لنا كذا حتى يفسدوا دينه وديناه بسبب ولد من الاولاد. والاب ما يحس لان يجوا له شوية شوية مثل ابليس فدلعهما بغرور - [00:37:12](#)

الاول معنا اضرب مثل الاول يقولوا هات لنا رجل من هذا الرد. بس لا تشغلوه على الفساد والدرع والدعارة بعدين هات لنا تلفزيون قالوا هات لنا التلفزيون ما يخالف. بس لا تشغلوه على الدعارة والفساد - [00:37:32](#)

بعدين هات لنا قالوا هات لنا فيديو. قال طيب فيديو ايش دا الفيديو دا ؟ ما تعرفون ان الفيديو يعرض فيه ان اليهود العالميين والماسونية العالمية والشيوعية ركزت كل جهودها على الفيديو لعلها ان التلفزيون محاصر من الدولة. التلفزيونات - [00:37:45](#)

تشرف عليها الدولة التلفزيونات تشرف عليها الدولة. فلا يقال فيها الا ما اباحتها الدولة. او المسئولون عن التلفزيون من رجال الدولة. لكن الفيديو مين اللي يشرف علي يجيبوه بالليل مع التمر في اكياس التمر او في اكياس الدقيقه وفيها اكياس الطحين او فيها اكياس كده من الواردات. وبعدين يعرضونه فيه من الخزي والخجل ما - [00:38:04](#)

مستقبل حيوانات عن مثله وبعدين الاول يبدأ يهوش وبعدين يهوش وبعدين يركض. واذا كسر الاحساس قل. اذا كثر الامساس قل الاحساس او كما يقولون فهذا قال اما الغلام فكان ابواه مؤمنين فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا فاردنا ان يبدلهما - [00:38:26](#)

خيرا منه زكاة واقرب رحبا. واما الجدار هو قواعد الانبياء جميعا قواعد الانبياء جميعا الي تعجز جميع قوانين الانس. جميع قوانين الطاغوت في الشرق والغرب. ان تدنوا منه او تقاربه. جميع قوانين الشيوعيين والاشتراكيين - [00:38:48](#)

الصهيونيين واليهود وكلهم تعجز جميع قوانينهم في الشرق والغرب ان تدنو من نور شريعة الاسلام كلهم يعجزون لما تيجي انت لمثل هذا الحال بكل شرائع الله تقرر من عهد من عهد ادم الى محمد عليه السلام بانه لا لا يؤخذ احد بجريرة غيره - [00:39:08](#)

لا يؤخذ احد بظلمه بجريرة الغير. يعني اقلبي اذا ارتكب سيئة لا يؤخذ الاب بها اذا ارتكب سيئة والابن بريء لا يؤخذ الاب. يعني ما يؤخذ الا صاحب الجريمة. وهذا يقرره الله كما جاء في سورة قريبة لونها في سورة - [00:39:31](#)

آآ ام لم ينبأ بما في صحف موسى وابراهيم الذي وفي يقول سرايا الهية قديمة. الم ام لم ينبأ بما في صحف موسى وابراهيم الذي وفي الا تزر وازرة وزر اخرى. وان ليس للانسان الا ما سعى - [00:39:48](#)

وكررها الله في القرآن لا تزر وازرة مزر اخرى فلا تحمل ذنب نفس ذنب نفس لم ترتكبها. انما يحمي كل انسان لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت وهنا يقول لي ايش زنب الغلامين؟ الغلامين يتيمين. يتيمين ابوهم كان عبد صالح. ما هو على نظام اهل القرية. ولا على دين اهل القرية - [00:40:08](#)

ولا على فساد اخلاق اهل القرية كان مستقيما في دينه ومن ومسلكه. كان مستقيما في دينه ومسلكه. فايش اللي يخلينا نتركه للظالمين لو تركنا الجدار حتى وقع بعد ما رحنا - [00:40:29](#)

كان ينكشف الكنز اللي تحته فيجي الظالمين البخلا اللي ما اللي ما اطعمونا ويستولون عليه ويغدون. نصلحنا اعنا الظالم على ظلم. لكن لما عدلنا الجدار يستمر الجدار معتدل حتى يكبر الغلامان فيستخرجها كنزهما رحمة من ربك - [00:40:44](#)

ويقول وما فعلته عن امري. ذلك تأويل ما لم تسطع عليه صبرا. انما سقت هذا المثل لتعلم ان الشريعة احكاما تعبدية يعجز اكثر الخلق عن الاحاطة بها ولذلك جاء في حديث في هذا الحديث الذي سقت ان النبي - [00:41:03](#)

محمد قال رحم الله اخي موسى دي قصة الخضر قال رحم الله اخي موسى لو صبر لو كان موسى صبر كنا رأينا اعاجيب من ايات الله عز وجل يعني كان تكشفت لنا امر يلا احنا عرفنا الثلاثة دي. مين قال لما من دي؟ لو كان صبر موسى لمدة اصلا كنا رأينا من

اعاديب ايات الله وحكم الله ما لا يعجز - [00:41:23](#)

انا اقول لك في بعض الاحيان قد يعتريك شيء. تدعو الله تقول يا رب سهل لي هالحال ده الله ما يستجيب لك في الحال وانا قلت اكثر من مرة ان ما في مسلم تعرفوا يا عباد الله ما في مسلم يأكل حلال يأكل حلال مؤمن بالله ورسوله - [00:41:44](#)

ارفع ايديه للسما ويقول يا رب ويخيب ربنا ابدًا لا يمكن للرب ان يخيب عبادا ارتفعت اليه ضارعة اليه. بس بشرط ان يكون رعاها ياكل حلال وعلى التوحيد توحيد الله. لان الله لا يتقبل الا من المؤمنين والمتقين - [00:42:03](#)

فاذا قال العبد لبيك يا رب يا رب الله سبحانه الحكيم العليم الحكيم بعض الاحيان يجيب العبد في الحال واما ان يدخر له في موازينه يوم القيامة. يعني ما يخيب - [00:42:16](#)

دعوة العبد بين ثلاث حالات اما ان يستجيرها الله في الحال للحكمة التي يعلمها الحكيم العلي وقد يدخروها لوقت اخر في دنياه يكون احوج عندها من هذا الحد وقد يدخرها له في موازينه يوم القيامة. واذا جه يوم القيامة يقول يا ريت ما استجيب لي كلها

اجلت لي يوم القيامة ليراها في حسناته ثقيلة يوم القيامة - [00:42:37](#)

الله لا يرد دعوة العبد المؤمن. اذا كان بس بشرط ياكل حلال لان اللي ياكل حرام الله لا يرفع له دعا ما دام الحرام في بطنه. كما اخبر بذلك النبي في الحديث الذي رواه ابو هريرة في صحيح مسلم. الموجود في صحيح مسلم من طريق ابي هريرة رضي الله عنه. ان

اللي ياكل حرام الله لا يستجيب له دعاء - [00:43:01](#)

اه انت تقول يا رب اعطيني كذا ما يعطيك وقتها يكون علمه الحكمة الالهية انه يدخرها لك لوقته انت تكون احوج منها تكون احوج منها وفي ذاك الوقت تكون انفع لك - [00:43:21](#)

حدثني انسان مرة قالوا انه كان في بيروت وانه راكبين في اتوبيس في حافلة ترقى الجبل يقول الاتوبيس امتلأ واذا انسان جاء يلهث انسان جاء يلهث وراكب في الاتوبيس واخذ يترجل جالسين ان واحد منه يتفضل عليه بمقعد من مقاعده - [00:43:34](#)

من مقاعد الاتوبيس عشان ينزل لان اهله في الجبل في امس الحاجة له الان في هذه اللحظة يعني ما يقدر يتأخر الحافلة الثانية اللي بعد ربع ساعة الحافلة الثانية بعد ربع ساعة - [00:44:03](#)

يرى ان الربع ساعة هذي يفوت عليه مصالح كثيرة اذا تأخر عنه. فاخذ يتردى الناس الجالسين كل الناس اعطوه اذا غير صاغية الا وركبوا محل ونزل قال يا اخي انا اخذ الحافلة اللي بعد ربع ساعة - [00:44:16](#)

انا ما علي حاجة ومشت الحافلة الاولى. وبعد ربع ساعة انطلقت الحافلة الثانية. فعندما وصلوا الى قرب اعلى الجبل واذا هم يرون الحافلة الاولى تندهد بجميع ركبها الى اسفل الجبل يهلكون جميعا. يهلك ما نجا منها ولا حي. شف - [00:44:36](#)

هذا جاي يلهث لاجله وهذا اللي رحمه لسا باقي له مدة من الاجل نزل اللي حكمة الحكيم الذي يدبر امر السماوات والارض. ولذلك هو وحده المستحق للتقديس والتمجيد والتسبيح. وكما قلت اكثر من مرة - [00:44:57](#)

ينبغي ان يكثر الانسان من قول يا حي يا قيوم يا بديع السماوات والارض يا ذا الجلال والاکرام برحمتك استغيث فاصلح لي شأني كله ولا تكلني الى نفسي طرفة عين. انك ان وكلتني الى نفسي او الى احد من خلقك. وكلتني الى عجز وضعف وطاقة - [00:45:14](#)

يعني العبد يتلف اذا ترك اذا تركه الله لنفسه اذا خذله الله هو المخذول اذا واذا استعمله الله في طاعته كما يقول حبيب الله ورسوله. في الحديث القدسي عن الله عز وجل وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه - [00:45:33](#)

لا زال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به. وبصره الذي يبصر به. ويده التي يبطش بها. ورجله يعني استعمل اعضاءه وجوارحه في مرضات الله عز وجل. ولئن سألتني لاعطينه. ولئن استنصر بي لانصرنه. ولئن استعاذ بييعين

- [00:45:50](#)

ايه ده هذه العزة وهذه هي الحكمة. يقول هنا سبح لله ما في السماوات والارض. وهو العزيز الحكيم له ملك السماوات والارض ملكهم ملك ملك جميع ذرات السماوات والارض. ملك لا يخرج عن عن ملكه عن ملكه منها قليل ولا كثير - [00:46:10](#)

كل شيء داخل في هذه المالكية. الله مالك كل شيء ملك وله الملك يعني له الملك وهم عبيده وله الملك فهو المهيمن المسيطر عليه له

الملك يعني له الهيمنة والسلطان على جميع خلقه - [00:46:30](#)

وله الملك يعني لو هو هو جميعهم عبيد له. عبيد له مملوكون له مقهورون له. يقول له الملك. له ملك السماوات والارض يحيي

ويميت. كلمتين يحيي ويميت دي طبعا ما ينتهي الدرس فيها في ساعة - [00:46:48](#)

لان الجميع ذرات الكون اعني جميع جميع ما يدب فيه الحياة في الكون. من نبات جميع ما يدب فيه الحياة في الكون من نبات

وحيوان في السماوات وفي الارض جميع ما يدب - [00:47:07](#)

ما تدب فيه الحياة. جميع ما تدب فيه الحياة الله هو الذي بعث فيه الحياة بعد ان كان فقدتها وقهرهم جميعا على انه لا يبقى غير

وجهه الكريم على حد قوله في السورة التي قبل السابقة ويبقى كل من - [00:47:28](#)

عليها فجوة يبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام فهو الذي يحيي ويميت النطف شبه الجماد في اصحاب الالباء يحييها الله وينفخ فيها

الروح في بطن في بطون الامهات. يحيي من العدم - [00:47:48](#)

يحيي الموات يحيي الموتى يحيي الجماد يحاوله يتحرك يخلي الجماد يتحرك وتدب فيه الروح والحياة وتدب فيه الحياة وهو الذي

قهر الجميع على الموت ما في واحد في العالم يتمنى ان يموت الا اذا كان اصيب بضر بالغ. فيتمنى الموت وهذا خطأ في شريعة

الاسلام. يعني الاسلام لا يرضى لاحد ان يتمنى - [00:48:06](#)

بل نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ولا يتمنى احدهم الموت لضر اصابه اما محسنا فلعله ان زاد خيرا واما مسينا فلعله ان

يستعجل يعني ما يحل لاحد ان يتمنى الموت - [00:48:30](#)

ابدا لكن الله قهر وجعل حب الحياة غريزة. جعل حب الحياة غريزة في قلب في جميع الحشرات في جميع الحشرات يعني قلت اكثر

من لو لقيت ثعبان وانطلقت اهرب هرب - [00:48:46](#)

ولا اتجه اليك لكن لو حس انك تطارده لتقتله حب الحقيقي خليه يرفع راسه ويتجه اليك حب الحياة حب الثعبان اذا احس

انك تريد قتله رفع راسه واتجه اليك بقاتل اما ان يموت - [00:49:04](#)

او يومين وكذا اكثر الحيوانات تكن هادئة وديعة ما دمت لم تتعرض له بشر. فاذا رأت منك عينا جامحة تريدها والفتك بها اتجهت

اليك تدافع عن نفسها الجمل تيجي البنت الصغيرة - [00:49:22](#)

تقومه يقوم تقوده حيث تشاء. وهو مثل السفينة المتحركة على الارض لكن اذا رأى اذا اذا اذته اذا اذا صاحبه حقد وبعدين دور له

فرصة عشان يقطعه حبا للحياة - [00:49:42](#)

حبا للحياة يعني غريزة حب الحياة طبيعية ما ما يخرج ما تخرج من احد مهما كان. الله يقول ما دامت حب الحياة طبيعي. ليش ما

بتحسون؟ لاني قضيت عليكم الموت. مثل ما قال - [00:49:59](#)

في الصورة السابقة نحن قدرنا بينكم الموتى وما نحن بناكم. قضينا الموت على كل حي قضينا الموت على كل حي عليها فان.

يقول في السورة التي قبل السابقة وفي الصورة السابقة يقول نحن قدرنا بينكم الموتى وما نحن - [00:50:13](#)

وهنا يقول يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير كل شيء مما يخطر على البال او لا يخطر على البال. مما تعده متناقضا او تعده غير

متناقض يعني من قدرة الله الله قادر - [00:50:31](#)

اني ارجع الناس من النار او من الجنة للدنيا مرة ثانية طبعا اهل الجنة ما هم طالبين انهم يطلعوا منه لكن اهل النار يكون ويصرخون

ويصيحون يا مالک. ليقتضي علينا ربك فيقول يقعد اربعين سنة وبعدين يقول انكم ماكنون. ويقول يا رب اعدنا اخرجنا منه -

[00:50:49](#)

اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون. اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون. والرب يقول ولو ردوا ولو لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون.

يعني لو ارجعناه من الحياة الدنيا لقالوا هذا سحر. النار اللي شفناه هذا سحر - [00:51:08](#)

لا دينار ولا شيء ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه يعرجون. لقالوا انما سكرت ابصارنا بل نحن قوم مسحورون الله عنده علم

بكل ما يقولونه وهو ما يكون. لكن عنده علم. لو كان لكان على الكيفية التي لا يعلمها الا الله عز وجل - [00:51:28](#)

بل وهو على كل شيء قدير هو الاول هذه من اسماء الله الحسنى وبعض اهل العلم يرى انها ايضا فيها من اسم الله الاعظم والاول والآخر والظاهر والباطل هو الاول والآخر والظاهر - [00:51:46](#)

الباطن وهو بكل شيء عليم النبي عليه السلام كما روى مسلم في صحيحه كما روى مسلم في صحيح من حديث سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة يقول صهيب - [00:52:07](#)

كان ابو صلح يعني والده يعلم احدنا اذا نام ان يضطجع على شقه الايمن اذا نام ان يضطجع على شقه الايمن ويقول اللهم ربنا ورب كل شيء رب السماوات والارض - [00:52:26](#)

وفيهما يقول انت الاول. اعوذ اعوذ بك من شر كل دابة انت اخذ بناصيتها انت الاول فليس قبلك شيء. وانت الآخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء - [00:52:48](#)

اغننا من الفقر في الحديث نعوذ بك من الدين او او نجينا من واغننا من الفقر واغننا من الفقر انما انما في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم انت الاول فليس قبلك شيء - [00:53:19](#)

تفسر لي الاولية طبعاً ترى كثير من الناس يسمون الله القديم وهذا لم يثبت في حديث صحيح طبعاً نحن اهل السنة والجماعة عندنا اسماء الله توقيفية ومثل ما قال داخل ابراهيم الجوهري اللي قال لي في الجوهرة. يقول كذا الصفات فاحفظ السمعي - [00:53:40](#)

يعني معناها لا لا تسمي الله الا بما يسمي به نفسه ولا تسمي الله الا بما يسمي به رسوله ربه ولا تصف ربك الا بما وصف به نفسه او وصف به اوصف به رسوله. فالله اعلم باسمه من عبده - [00:54:02](#)

فاذا سمى نفس ابن ناديه به ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها لكن كلمة قديم لم ترد في خبر صحيح ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عن الله في اسماء الله. يعني ليس في اسماء الله اسم قديم. ولذلك - [00:54:18](#)

من يقول في وصف الله بانه القديم؟ وكلمة اول جاءت في الكتاب والسنة جاءت في الكتاب هنا وفي سورة الحشر وفي غيره انت الاول والآخر وهنا هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم. وبدأ بقوله الاول. فالاول افضل من القديم - [00:54:35](#)

وهو حري ان يكون من اسماء الله الحسنى. لانه الذي يؤول اليه كل شيء فلا يوجد ذرة في السماوات والارض الا وهي اهلية الى الله هو الذي اوجدها من العذاب وخلقها - [00:54:56](#)

الاولية لله انه قبل كل شيء بلا بداية بلا بداية وفي نفس الوقت يؤول اليه كل شيء واليه ترجع الامور كلها فليس شيء الا وهو يؤول الى الله عز وجل الى الله مرجعكم الى الله مرجعكم جميعا الى الله المصير واليه - [00:55:09](#)

واليه تحشرون. فالمصير الى الله والمرد الى الله. ولذلك هو الاب والآخر يعني الباقي بعد فناء خلقه فليس بعده شيء وطبعاً الجنة لا تفنى يا عباد الله نحن اهل السنة والجماعة. نؤمن بان النار والجنة باقيتان لا تفنيان ابداً - [00:55:29](#)

فاهل النار فيها ابداً مسربين واهل الجنة فيها ابداً لا يخرجون منها ولا يتحولون عنه ما هم منها بمخرج في اهل النار واهل الجنة لا يريبون عنها ولا يتحولون منها - [00:55:51](#)

خلود كيف الجنة وانا في النار لا موت لا في الجنة ولا في النار. هذا بقاء وهذا لكنه بقاء ممكن اوجده الواجب الوجود فبقاء الله ذاتي فبقاء الله ذاتي وبقاء اهل الجنة واهل النار ببقاء الله عز وجل له - [00:56:01](#)

ببقاء الله عز وجل له. يعني الفرق بين بقاء الجنة واهلها وبقاء النار واهلها ان بقائها ببقاء الله لها. فهو مصنوع بقاء مصنوع كالوجود. الله موجود والعبيد موجودون والفرق بين الواجب الوجود وبين الجائزة الوجود؟ نحن وجودنا جائز. نجيب ونعلم ونذهب ونأتي بخلاء الله لا سبحانه وتعالى وجوده - [00:56:22](#)

بل هو الاول والآخر والظاهر فسرّه رسول الله هذا تفسير لما يقولوا انت الظاهر فليس فوقك شيء يدل على ان معنى الظاهر هو العلو على خلقه والقهر لخلقه ظاهر عليهم قاهر لهم - [00:56:47](#)

قاهر له. عال عليهم فوق عرشه العظيم كما ذكر في الاية التي تليه. الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطل فليس دونك شيء. ومعنى ولا ينسى الباطن معنك انك تستبطن اسرار جميع عبادك فلا تخفى - [00:57:06](#)

ذرة كائنة في الارض ولا في السماوات هذا معنى كونه باطل انه لا تخفى عليه خافية فهو اعلى منك على جميع خلقه. عال على جميع

00:57:24 خلقه محيط بجميع اسرار عبادته -

هذا معنى قوله والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم. هذا زيادة شرح وتفسير لمعنى الظاهر والباطن. وهو بكل شيء عليم. خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها -

00:57:40

وهو معكم اينما كنتم. والله بما تعملون بصير. والله اعلم. صلى الله وسلم وبارك على النبي. وعلى اله وصحبه وسلم - 00:58:03